

وطني



وطني بقيتَ وحيدًا مَؤنلَ العَرَبِ
يا غائرَ الطَّوْلِ في الأزمانِ والحَقَبِ

مهوى جميعِ الورى تشِتاَقُ أفدَةً
لثَمًا لِتُربِكَ من بادٍ ومُغْتَرِبِ

من غابرِ الدَّهرِ رَأبُ الصَّدعِ ديدَنُهُ
رغمَ الجراحاتِ لم يُكثِرِ من العَتبِ

كم قد صبرتَ على اللَّأواءِ مُنتَصِبًا
حتَّى غدوتَ بِصبرٍ فيكَ مثلَ نبي

وكم خُطوبًا بَغَتْ تَجَتْ شَأْفَتُهُ
فاجتثَّها الصَّيْدُ مِنْ أَبْنَائِهِ النَّجْبِ

مُذْ كُنْتُ غِرًّا تُرَوِّي خَافِقِي فَرَحًا
لَمْ تَبْرَحِ الْقَلْبَ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ

كم حاولَ المجدُّ أن يرقى لِرِفْعَتِهِ
فاستسلمَ المجدُّ، لا يجني سوى النَّصَبِ

لَنْ يَبْلُغَ الْإِرْبَ إِلَّا كُلُّ ذِي شَمَمٍ
أَوْ يُدْرِكَ الْفَخْرَ إِلَّا عَالِي النَّسَبِ
